

الخصائص

ومراده فيه معروف وهو فيه غير معذور ومثله في الفصل قول الآخر فيما أنشده ابن الأعرابي .

(فأصيحّت° بعد خط° بهجتها ... كأن° قَفُرا رُسومَهَا قَلَامًا) .

أراد فأصحت بعد بهجتها قفرا كأن قَلَامًا خَطَّ رسومَهَا فأوقع من الفصل والتقديم والتأخير ما تراه .

وانشدنا أيضا .

(فَاقْدُ° والشكُ° بين° لي عَنَاءُ° ... بِوَشْكَ° فِرَاقِهِمْ صُرْدُ° يصيح) .

أراد فقد بيّن لي صُرْد يصيح بوشك فراقهم والشك عناء فقد ترى إلى ما فيه من الفصول التي لا وجه لها ولا لشيء منها .

وأغرب من ذلك وأفحش وأذهب في القبح قول الآخر .

(لها مَقْلَتَا حوراء° طُل° خَمِيلَةٌ° ... مِنَ الوَحْشِ ما تنفك° تَرَ عَى عَرَارُهَا) .

أراد لها مقلتا حوراء من الوحش ما تنفك ترعى خميلة طُل عرارها فمثل هذا لا نجيزه للعربي أصلا فضلا عن أن نتّخذة للمولدين رسما .

وأما قول الآخر .

(معاوى° لم ترع الأمانة° فارعها ... وكن حافظا لله° والدين شاكِر) .

فحسن جميل وذلك أن شاكِر هذه قبيلة وتقديره معاوى لم ترعى الأمانة شاكِر فارعها أنت وكن حافظا لله والدين فأكثر ما في هذا الاعتراض بين الفعل والفاعل